نزهة الأسماع في مسألة السماع

أحدهما أنه يلزمه على قوله أن يستبيح سماع العود والطنبور وسائر الملاهي ويسمع ذلك كله بالطبع الذي لا يشاركه فيه أحد فإن لم يستبح ذلك فقد نقض قوله من حيث ادعى أن بعض الملاهي يؤثر وبعضها لا يؤثر في هذا الطبع الذي قد اختص به وإن استباحه فقد فسق .

والثاني أن هذا المدعي لا يخلو إما أن يدعي أنه فارق طبع البشر وصار مطبوعا على العقل والبصيرة بمنزلة الملائكة فإن قال ذلك فقد تحرض على طبعه وكذب ا في تركيبه وادعى بذلك العصمة مع مقارنة الفتنة و وجب أن لا يكون مجاهدا لنفسه ولا مجانبا لهواه وطبعه ولا يكون له ثواب على ترك اللذات والشهوات وهذا لا يقوله عاقل وإن قال أنا علىطبع البشر المجبول على